

#أثر رمضان | القرآن | لفضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

يا رب يا عين جودي بالدموع شهر به كريم ذنوبنا وبه استجابوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى احبابه واصحابه واتباعه. ثم اما بعد. ايها الاحباب الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

كل عام وانتم بخير لا زلنا في ايام العيد نسأل الله تعالى ان يعيده علينا وعلى امة الاسلام يمنا وخيرا وبركة وسعادة ونخاء وطهرا وعزا وشفاء وخيرا يا رب العالمين - [00:00:44](#)

لقد اهتمنا في شهر رمضان عادة طيبة وهذه العادة ربما قصر فيها كثير من المسلمين على مدار السنة. يا ترى ماذا تظنون ما هي العادة التي قصرنا فيها على مدار السنة ثم اعتادها الناس في رمضان. هيا بنا نفكر قليلا - [00:01:05](#)

يا ترى هل هذه العادة هي المأكّل المشرب الاهتمام بشراء الحاجيات في انتظار العيد آ السهر بالليل النوم بالنهار كل هذه ليست هي العادات التي ينبغي ان يلتفت اليها المسلم - [00:01:31](#)

ولكن اعظم عادة يمكن ان للمسلم ان يكون قد اعتادها في شهر رمضان هي عادة قراءة القرآن فرمضان هو شهر القرآن وينبغي للمسلمين ان يهتموا بالقرآن لان القرآن هو ذكر المسلمين. لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم. فيه ذكركم. قال اهل العلم فيه - [00:01:51](#)

خوفكم وعزكم. اذا شرف المسلمين وعز المسلمين ليس بالامكانيات المادية ولا الاقتصادية ولا العسكرية ولا المجهودات الموجودة ولا القوة البشرية. هذه كلها امور طيبة. ولكن كل هذه الامكانيات من غير الدين لا تساوي شيئا - [00:02:19](#)

لان قيمة المسلم هي في دينه حقيقة. ليست قيمة المسلم لا اللي في لسانه ولا في جسده ولا في بيانه ولا ماله كل هذه اعراض وزائلة. ولكن القيمة الحقيقية انما هي في الدين. وهذا الدين دستوره - [00:02:43](#)

وقانونه وعنوانه ووحية القرآن الكريم. لقد اهلنا القرآن طوال العام. ولكن اتى شهر رمضان فاهتمامنا بالقرآن سمعنا القرآن في الصلاة وقرأنا القرآن اورادا في كل يوم حتى ختمنا المصحف وهذا كله شيء - [00:03:03](#)

جميل. اه قال ربنا عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به اذا في هناك تلاوة القرآن وفي هناك حق تلاوة القرآن فالذين يقرأون القرآن من غير اعتياد - [00:03:23](#)

يقرأون القرآن من غير فهم. يقرأون القرآن من غير تدبر. يقرأون القرآن من غير وعي. يقرأون القرآن ولكن يهملونه كثيرا. اللي احنا بنسميه بالبلدي بيمشي على سطر ويسيب عشر سطور لأ. هم لم يقرأوا القرآن حق قراءته - [00:03:42](#)

ولكن الذي يقرأ القرآن حق قراءته لابد ان تتوافر في عدة امور. الامر الاول ان يراعي لفظه اتنين ان يراعي وقفة ثلاثة ان يراعي معناه. اربعة ان يتعاهد خمسة ان يعمل به. اللي يعمل الكلام ده اذا تلى القرآن حق تلاوته - [00:04:02](#)

ان تعرف الفاظه وان تجود الفاظه باول حق من الحقوق. وهذا الحق يمثله ويعبر عنه علم التجويد. حتى اسمه علم التجويد. التجويد اي التحسين. فالمطلوب من الانسان ان يحسن صوته عند قراءة القرآن - [00:04:29](#)

لابد ان قراءتنا للقرآن تختلف عن قراءة اي نص اخر يعني لو انت مسكت مثلا تقرأ نص جغرافي او تاريخي او نص مثلا في جريدة او في كتاب عادي ولكن عندما تقرأ القرآن لابد ان تكون قراءتك للقرآن متميزة. متميزة. اذا قراءتي - [00:04:52](#)

الان لكم هذه القراءة هذه قراءة. ولكن عندما اقرأ القرآن لابد ان تكون قراءتي قراءة متميزة. قراءة جميلة. قراءة اراعي فيها الاحكام. قراءة عندما يسمعها الانسان يعرف ان هذه القراءة هي قرآن. من خلال الاصوات ومن - [00:05:15](#)

خلال النظام الصوتي الذي اقرأ به ذلك النص يعني مثلا عندما اقرأ قول الله تبارك وتعالى اي اية مثلا كقول ربنا عز وجل ولكن قولوا

اسلمنا. ولكن قولوا اسلمنا وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيء - [00:05:38](#)

اذا هذا النص عندما يسمعه اي انسان يقول بالفعل هذا هو القرآن الكريم. اذا مراعاة اللفظ عند قراءة القرآن هذا حق القرآن. الحق

الثاني معرفة الوقوف. الانسان لابد يعرف متى يقف - [00:06:26](#)

ومتى يصل؟ ودائما انا اقول لاخواني ان قراءة القرآن ومعرفة الوقوف في القرآن الكريم كحال الذي يقود السيارة الذي يقود السيارة

اذا اراد ان يوقفها لا يوقفها في اي مكان - [00:06:47](#)

لا يوقفها في منتصف الشارع ولا يقيها في ملف بحيث يكون زي ما نقول البلد ملطش ولا يوقفها في مكان مخالف لموقف السيارات

حتى لا يأخذ المخالفة. ولكن يوقفها في المكان الصحيح. اذا ليس الشأن ان تقف السيارة - [00:07:06](#)

ولكن الشأن كيف ومتى تقف السيارة؟ وكذلك عندما تقرأ القرآن لابد ان تحسن الوقف وان تحسن الابتداء. هذا حق من الحقوق الحق

الذي بعد ذلك لابد لك ان تفهم القرآن بحسن الانصات للقرآن. قال تعالى - [00:07:27](#)

اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون يبقى الانسان عندما يسمع القرآن ما الذي يصنعه ان هو يهتم لهذا السماع ويدقق

في هذا السماع ويهتم في هذا السماع ويحاول ان يدقق في - [00:07:49](#)

في هذه الالفاظ التي يسمعه. وان يمرر هذه الالفاظ على عقله. وان تنفر قلبه. هذه كلها اشياء مطلوبة ثم بعد ذلك التدبر. والتدبر ده

يحتاج الى كلام طويل كثير جدا. بتدبر سهل جدا. تدبر - [00:08:08](#)

القرآن سهل وبسيط جدا جدا. قال الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر معتبر متهظ

حتى يعمل؟ اذا القرآن سهل بسيط القرآن يسير ليس قرآنا اعجميا ولكنه قرآن عربي ونزل بلسان عربي مبين تكلم - [00:08:28](#)

به النبي صلى الله عليه وسلم مخبرا عن الله عز وجل. فالقرآن كلام الله تبارك وتعالى. وليس الشأن ان تقرأ ولكن الشأن الان تعي

وتفهم. الشأن ان تعي وتفهم هذا القرآن - [00:08:57](#)

بعض الناس يظنون ان الوصول الى تدبر القرآن يحتاج الى برامج والبرامج تحتاج مستويات والمستويات مراحل والمراحل خطوات

والخطوات لها وسائل والوسائل عبارة عن ادوات جعلوا تدبر القرآن الة كبيرة جدا ومسألة ضخمة وعقدت مؤتمرات في تدبر القرآن -

[00:09:14](#)

عالمية لتدبر القرآن. والمسألة بسيطة جدا جدا جدا. كل الناس يستطيع ان يتدبر القرآن. الذي يضرب الارض بفأسه يستطيع ان يتدبر

القرآن. والذي يضرب الجسد بمشرطه ليجري عملية جراحية يستطيع ان يتدبر القرآن. والذي يحرس موقعا او يحمل سلاحا يستطيع

ان يتدبر القرآن. والذي يحاسب - [00:09:44](#)

او يقف في محل او دكان يستطيع ان يتدبر القرآن. والذي يسوق مركبة سيارة او اتوبيس يستطيع ان يتدبر القرآن والمرأة التي تقف

في المطبخ تستطيع ان تتدبر القرآن والعاملة التي تمسح تستطيع ان تتدبر - [00:10:14](#)

القرآن والعامل الذي يمسح الاحذية. او يقيم الشوارع يستطيع ان يتدبر القرآن. تدبر القرآن مسألة يسيرة جدا جدا جدا. قال تعالى افلا

يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ فلا بد من تدبر القرآن لابد الانسان ان هو يعتبر ان القرآن ده رسائل من الله تعالى اليه. رسائل من

الله تعالى اليه كما قال بعض - [00:10:34](#)

بعض السلف فطالما القرآن رسائل من الله فيها الاوامر وفيها النواهي فيها القصص فيها الامثال فيها الحكم فيها العبر فيها قضايا

التوحيد الكبيرة. فيها البراهين العقلية. وفيها الحجج القياسية. وفيها الامور البينانية - [00:11:04](#)

فيها خير الانسان في معاشه وخير الانسان في معاده. القرآن كله خير وبركة. فينبغي الانسان ان يتدبر القرآن ان ينظر فيه هذا القرآن

لا يهزه كهز الشعر. ولا ينبغي ان يقرأه كنص اعتيادي. ولكن - [00:11:24](#)

ينظر اليه بانه رسائل من الله تعالى له لك. ايها المسلم. ربنا عز وجل باعت لك رسائل. ماذا تصنع برسائل الله يا ترى تلقىها خلف

ظهرك؟ وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن ماذا؟ مهجورا. كيف مهجور - [00:11:44](#)

انهم تركوا هذا القرآن لم يقيموه ولم يقيموا حقه ولم يتدبروه حتى يعملوا به. لم يفعلوا ذلك. لابد من تدبر القرآن. كان بعض السلف

يرى ان القرآن رسائل من الله عز وجل - [00:12:04](#)

فكانوا يقرأونه ويتأملونه ويتدبرونها اثناء الليل واطراف النهار. رسائل من ربنا لك. فلو ان انسان مخلوق بشر بشر وانت تحبه وتجله ارسل لك رسالة لقرأتها بدلا من المرة عدة مرات حتى تعرف ما فيه - [00:12:22](#)

من الاوامر والنواهي لان الانسان عندما يتدبر يمتلى قلبه حبا لهذا القرآن. ويمتلى قلبه حبا لله سبحانه وتعالى. وبالتالي تنصلح احواله ويترتب على هذا التدبر العمل بالقرآن. ولذلك كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كثيرا ما كان - [00:12:45](#)

سيكرر بعض الايات عند قيام الليل بل صاح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى ليلة بتمامها باية واحدة يركع بها ويسجد وهي قول الله تبارك وتعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز - [00:13:07](#)

حكيم ايها الاحباب الكرام تدبر القرآن دي مرحلة مهمة جدا للعمل بالقرآن. والذي يعمل بالقرآن يهتدي هدى ومن اهتدى بهدي القرآن نال رضا الله عز وجل واتى القرآن شفيعا له يوم القيامة. فان الصيام - [00:13:28](#)

والقرآن يأتيان يشفعان للعبد يوم القيامة. فيقول الصيام ربي منعتك الطعام والشراب فشفعني فيه ويأتي القرآن ويقول يا ربي كان يقرأني فشفعني فيه. فمن قرأ القرآن بحقه كان حقيقا بان يشفع له القرآن الكريم - [00:13:48](#)

كذلك قراءة القرآن علامة على حب الله ورسوله. ولذلك صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سره ان يحب الله ورسوله فليقرأ القرآن. فمن احب الله احبه الله. ومن احب رسول الله احبه رسول الله. فعليكم يا امة - [00:14:11](#)

القرآن بالقرآن. فيه ذكركم فيه فيه شرفكم. فيه عزكم. نسأل الله تعالى ان يمسكنا بالقرآن وان يجعلنا من اهل القرآن. وصلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم - [00:14:34](#)

ورحمة الله وبركاته شهر ذنوبنا - [00:14:54](#)